

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب ذكرنا فيما سبق على هذا التقرير ان المضاف الى الله ينقسم الى ها احمد نعم نعم واما الخلق كارض الله وسماء الله ان ارضي واسعة. نعم نعم - 00:00:00

نعم نعم اذا كان عين قائمة بنفسها او صفة في تلك العين سواء قلنا ان الروح ما هو المعروف انه جسم نظيف لانه يقبض بمجاهد فوق منها صفة انما المضاف الى الله تعالى - 00:00:31

من من العيان او من الاوصاف القائمة في مخلوق واضافته اليه من باب اضافة المخطوط الى خالقه لبيان العموم كما في قوله وتخلق ما في السماوات وما في الارض جميعا من - 00:01:02

او بارادة التشريف والتکليف مثل ناقة الله وبيت المحروق كده طيب اما اذا كان وقتا غير قائم بنفسه. غير قائم به فهو غير مسلم غير مثل كلام الله وعزه الله - 00:01:19

وخطب الله وسلطان الله وما اشبه ذلك من عباد الله عباد الله نعم عباد الرحمن لانهم اعيان قائمة باذاكها طيب قدرة من الله نعم اي نعم. نعم لا ايه ناكل ارواح - 00:01:43

رضي الله انما كل الارواح من الله خلق ارواح المؤمنين والكافرين من الله خلقا هذا مقبل عنه اما ان ننسبيها الى الله ونقول هذه فلان روحه روح الله مثلا او روح من الله ما - 00:02:22

ايه بس ما نظيفة على وجه التفسير ان جيلنا مثل هذه الامور اما بالتخسيص بشرفه او لارادة العموم العموم جد سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا لارادة الامة او اما اذا كان للتشريف فلا تضيف الا من شرف الله فقط - 00:02:39

لأن انا كنتشرف احد الله قد يكون من اعداء الله نعم نعم يمكن لكن نفس الشيء لكن في القرآن فارد فهو نصح لابن ادم ونفقه فيه نروح وكذلك بالروح - 00:03:01

فنحننا فيها من روحنا واجعلنا كثيرة في القرآن مباح نعم وتقديمه علينا على سبيل العموم تقول روح ارواح بني ادم من الله ما يخاف رشيد العميد لا لا ما هي - 00:03:28

في تخصيصي لأن لدفع قول اليهود لأن اليهود بعث الرسول عليه الصلاة والسلام نعم طنطرة واتينا في بعض المجالات وكانوا يقولون ان عيسى عليه الصلاة والسلام انه وريي الرسول يبين - 00:04:15

الرد عليه قال ورغم فيه ايضا من الفوائد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل قلنا ان الدخال بالجنة منقسم الدخال كامل لم يسبق لعذاب وهذا لمن اتم العمل - 00:04:41

وادخال الناطق مصفوف بعضها لمن ومن نفق العمل فان المؤمن اذا غلت سيناته وحسناته ان شاء الله تعالى ادبه فقط لعمله وان شاء لم يعنبه ان الله راضي عن مفنته ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:08

قال ولهمما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله عثمان بن مالك احد الانصار رضي الله عنه كان يصلی مع النبي صلی الله عليه وسلم - 00:05:33

تراء بصره ضعه في بصره وصار يشق عليه المكيب الى الرسول صلی الله عليه وسلم فطلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان يخرج اليه وان يصلوا في مكان من بيته - 00:05:52

ليتخذه مصلى فخرج النبي عليه الصلاة والسلام ومعه بعض من اصحابه فلما دخل قال اين تريد ان اصلي في بعض الحاجة التي جاء

من اجلها فقال صلي لها هنا فصلى النبي عليه الصلاة والسلام بهم ركعتين - 00:06:09

صفوا وراءه وصلى بهم ثم جلس على طعامه صنعوه له فجعلوا يتذاكرون فتذاكروا رجلا يقال له مالك ابن جحش فقال بعضهم هو منافق فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقل هكذا - 00:06:28

اليس يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نعم قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله نعم - 00:06:50

فنهاهم انهم يقولوا منافق ما في قلبه لانه نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهنا الرسول قال لا تقل هكذا ولا فرأى الرجل انما اتنى بعبارة عامة - 00:07:03

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ونهى ان نطلق السنتنا في عباد الله الذين ظهرهم سلام نقول هذا مرائي او منافق او ما اشبه ذلك - 00:07:19

واننا مع باننا لو اخذنا بما نظن فسدت الدنيا والآخرة نعم كثير من الناس نظن به سوءا نقول ذلك وظاهرهم الصلاة ولهذا قال العلماء يحرم ظن السوء لمسلم العدالة هنا - 00:07:35

طيب قوله فان الله حرم على النار اي منع النار تحريم بمعني المنح وصنع من قال لا الله الا الله لكن بشرط الاخلاص يبتغي بذلك وجه الله يبتغي بمعنى يطلب - 00:08:01

وجه الله والقائل لها طالبا وجه الله يعمل ولا لا يعني بان مبكر الشيء يسعى في الوصول اليه الرسول من قال من قال لا الله سكت قال يبتغي - 00:08:21

فلابد من من اخلاق القصد في هذا القول ولا شك ان كل من يبتغي فلابد ان يعمل ويطلب الوصول الى انت لو تقول انا ابتغي ان انا يكون عندنا من كثير - 00:08:41

بنام وبس ولا تسعى له والله اني صادق ما يتحرك بسهولة يعني فهذا كله مهوب صادق ليس بالصلاحة لابد ان يطلب كل من قال لا الله الا الله مثل ما قلنا فيما سبق من شهد - 00:09:01

كل من قال لا الله الا الله فلا بد ان يكون هذا الله الذي لا معبود عنده بحق سواه لا بد ان يكون مطلوبا وان يكون قرة عين وسرور قلبي - 00:09:24

والوصول اليه احب اليه من من كل شيء واذا كان بذلك فلا بد ان يعمل لابد ان وحينئذ ما نحتاج الى قول الزهري لان الزهري رحمة الله لما فاق الحديث - 00:09:37

كما في صحيح مسلم قال ثم وجبت بعد ذلك امور وحرمت امور فلا يفتر مفتر بهذا ما نحتاج الى الى تعليق الزهد على هذا الحديث فلنقول انه واضح الحديث لكن نعم ربما يجيئان مثلا - 00:09:53

عامي ربما اقول لا الله الا الله ابتغي بذلك وجه الله ابتغاوة الله بمجرد هذا القول ما ولا لا ولهذا لما قال مفتاح الجنة لا الله الا الله قال بعض السلف نعم - 00:10:16

وحدين لا الله الا الله لكن تأتي بمفتاح مال الاسنان ها تفضحونا الوقت ما ارتاح فعلى كل حال الحديث وابتغي بذلك وجه الله راجل يزني ويصلح ويشرب الخمر ويقتل الناس اللي هو حرم الله الا بالحق - 00:10:34

اشهد ان لا الله الا الله كلما دنا دمية قال لا الله الا الله ها صادق ولا لا الى الله وانت تزني والرسول صلي الله عليه وسلم يقول لا يزني حين يزني وهو مؤمن فضلا عن ان يكون مبتغيا - 00:10:56

رواه مؤمن فضلا عن ان يكون مستعجل لوجه الله فلابد من ان يكون هذا القول بهذا الطرف وابتروا بذلك وجه الله طيب رحمه الله وحبه حق ان المبتغي لا بد ان يكمل - 00:11:17

وسائل البغي واذا كملها حرمت عليه النار تحريما مطلقا فهو لاء نعم معلوم الحكمات على الوجه الاكمel فانها تحرم عليه تحريما مطلقا ما يدخلها ابدا طيب فان اتنى بالاصل بشيء ناقص - 00:11:38

فان الابتقاء في نفسه ولا لا كاينة اذا يكون التحرير فيه نقص بمعنى انكم عرضة لان يدخل النار لكن يمنعه الخروج ما معه من الايمان والتوحيد الا انه ناقص فانت تجد الشرع في مكة - 00:12:01

جزاء نفاقا كله محكم لا هم ما ينافق بعضه بعض في هذا رد على من طوائف البدع رب على المرجنة والخوارج والمعتزل لانا نرجع
بيقول يكتفى بقول لا الله الا الله بدون افتراء - 00:12:27

من قال لا الله الا الله فانه يدخل الجنة بلا ولا ويحرم على الناس يعني انا مطمئنة طيب المنافقون يقولون لا الله الا الله ما قالوها
ياشيخ - 00:12:52

قالوها خوفا من الصيف فقط لا لله نعم وفيه رد ايضا على اخواننا المعتزلة يعني ظاهر الحديث انه اذا فعل محرمات وانه لا يخلد في النار ولا لا مثلا عنده قول لا الله الا الله يستغىث به وجه الله فلا بد ان يكون لها اثر ولو ان الابتقاء يثنى لا بد ان يكون له اثر - 00:13:11

وهناك واخرون ان فعل كبيرة مخلد في النار ما يمكن ان يدخل الجنة ابدا والعياذ بالله وهم على طرفي نقى مع من مع المرجع نعم طيب ثم قال وعن ابي سعيد الخطبي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى وربى علمني شيئا ذكره - 00:13:37

وادعوك به ابني شيئا ذكره وهب لي من لدنك فهو لي من لدنك ولها يرثني يرثنيهن ورثني ر بما نعم كي ان ذكره كيف عم صلي هل مني شيئا ذكرك وادعوك به - 00:14:04

وليس جواب الامر بمعنى ان هذا الشيء ابني لاجل ان ذكرك به وادعوكم شف هو طلب امره ذكر الله عز وجل ودعاه لماذا اجابه الله سبحانه وتعالى؟ قال قم يا موسى - 00:14:54

لا الله الا الله قل لا الله الا الله وهو طلب امرین طلب امرین الذکر شيئا يذكر به ويدعو به وهذا ذكر الا دعاء ها هذا ذكر هذا ذكر لكنه متضمن للدعاء - 00:15:16

متزمن للدعاء لان الذکر يريد رضا الله والوصي الى دار كرامته اذا فهو ظان فهو متزمن بالدعاء نعم ونكون معك ده شخص يقول لا الله الا الله وكن ذكر عاد في ان قد تفاني - 00:15:39

قباؤك ان شيمتك الهباء يعني عطاه لكن هي ايضا بيت اخر استشهد به من عباس رضي الله عنه وان الذکر معناه الدعاء نسيته سبحان الله ومن كان على ركن مكر ميت لكن ايه نعم - 00:16:11

اذا اثنى عليك العبد يوما كفاه من تعرضه الثناء اذا اثنى عليك العبد يوما كفاه من تعرضوا للتباون فهنا لا الله الا الله ثنى على الله لكن الناس كلها تبارك وتعالى لانه اكرم الاكرمين - 00:16:31

فهنا نقول هذا الذکر متزمنا للدعاء حقيقة لان الذکر انما يريد ان هذا مقصوده فقرب الله تعالى والوصول الى كرامته اعوذ بالله قال نعم الصوفية هذا نعم وكمان ابو منا بسائل لا بالذکر ولا بالدعاء - 00:16:51
ولا نبدأ علمه بحال - 00:17:20